

فإنّ محبو الحكمة في نظر المجتمع اليوناني وقتها، تمنحنا الفلسفة القدرة على المراجعة النقدية المستمرة لأعمالنا و لمعارفنا وقناعاتنا، وهي لا تحمل أغراضها وفوائدها في الموضوعات التي تتناولها وإنما في تحقيق الأهداف المرجوة منها باعتبار ممارستها كمراجعة نقدية منظمة ترتقي بالوعي إلى مستوى الوعي بالذات من حيث تفهم الإمكانيات وتجاوز الصعوبات وتنمية القدرات العقلية المختلفة . لم يرفع الانسان سوى عقله فالإنسان منذ القديم يرى في ظواهر الكون على اختلاف أنواعها فيتصورها ويكون لها ويكون له فيها رأيا ثم يجتهد في تعرف علاجها وعلاقه حقائق الكون بظواهره وهذا طريق فهم الشيء فهما واضحا وقد طرح الانسان أسئلة منذ القديم ترتبط به ما هذا الشيء الذي يبحث فيه عقلنا ما اصله ما علاقته ما علاقته بغيره من الذوات او المعاد وبعبارة أخرى معنى يتفلسف انه يبحث في ماهية الاشياء واصولها وعلاقه بعضها مع بعض وعلاقه بعضها ببعض وليس يخلو انسان من هذا العمل وقتا ما فساغ لنا ان نقول ان كل انسان متوسط الفكر يتفلسف لكن نطرح سؤال هنا ما الحامل على التفلسف لماذا نتفلسف وماذا يجني الانسان من وراء الفلسفة يقول ارسطوطاليس ان الدهشة اول باعث على الفلسفة. فقد برز الانسان الى هذا الوجود فرأى نفسه في عالم مختلف في ظواهر وواجه الزمان والمكان بظروفه فراعه ذلك واستخرج منه العجب فبدأ يسأل لماذا ومن اين والى اين فالإنسان لا يأخذ من عالم تجربته على ما هو عليه بكل بساطه بل هو يتعجب ويسأل عن السبب لماذا توجد الاشياء ما الذي يؤثر من وراء الظواهر لماذا نعيش واذا كانت الأسئلة التي تتناول البديهيات المباشرة الحاضرة في كل زمان قد صارت مثيرة الاهتمام فذلك ان المعرفة الجزئية المتعلقة بمعنى الكون وماهيته ما زالت خفيه يعتبر الشك من جملة القوى التي تدفع الى فعل التفلسف وتجعله مستمرا يطال مجال الشك النقدي مصادر معرفتنا هذا الى جانب مشروعيه القيم المتوارثه والقيام والاعراف الاجتماعية رأى هذا العالم امامه لغزا فحاول حله يمكن ان نقول ان بدايه الفلسفة كانت مع الفلسفة المادية فالفلسفة المادية او الفلسفة المالتية هي اول ما ظهر من الفلسفة المادية كانت مرتبطة بالعالم الغربي اما العالم الشرقي فقد عرف العديد من الفلسفات وهي الفلسفة الهندية والفلسفة الصينية والفلسفة المصرية والفلسفة البابلية الى غير ذلك من فلسفات الشرق القديم فتعود بدايات الفلسفة على سبيل المثال في الهند الى فلسفه الجيدة التي لا يمكن ان نحدد بدقه ظهورها من الناحية الزمنية فهي تعود الى حوالي 1500 سنة قبل الميلاد . كما عرف ايضا العصر كلاسيكي ظهور الفلسفة الصينية بانقسامها الى مدرستين المدرسة الكونفوشيوسية والمدرسة الطاوية والى جانبنا جد العديد من الاتجاهات الاخرى ومنها المهيه الشرعية والصوفية وعقيدته يان ويانج كما ايضا عرفت مصر ثقافته فلسفيه ترتبط بما بعد الموت وفي نصورات العالم الالهي وهذه الفلسفة ايضا كانت موجوده ما بين النهرين ما بين دجله والفرات السومريين والاكاديين والاشوريين وبابل وايضا عرفت. من هنا نتبين ان الفلسفة او مساله تفلسف لا ترتبط باي شعب من الشعوب او حضارة من الحضارات او ثقافه من الثقافات بل ان الفلسفة هي حاله انسانيه كل شعوب العالم عرفت الفلسفة فهناك من يعتقد ان هذه الفلسفة قد ارتبطت بالحضارة اليونانية وهذا خطأ فقبل الحضارة اليونانية عرفت ايضا حضارات الشرق القديم مساله التفلسف ولربما هناك الكثير من الافكار التي كانت موجوده في ثقافه وفي فلسفه الشرق القديم نجدها في الفلسفة اليونانية. لقد طرحت الفلسفة الاولى أسئلة مرتبطة بالحق بالخير بالجمال بالمعرفة بالعمل بالإنسان طرحت ايضا الأسئلة مرتبطة بالحواس طرحت ايضا أسئلة مرتبطة بالموت ان التهديد المستمر بالنهاية يحتم التساؤل الذي لا ينتهي عما بعد الحياه كما يدفع الانسان الى التفكير بنفسه والى تقرير ما يعتبره مهما في حياته. ان مصدر الحملة التي شنت على الفلسفي هو توهم ان العلم الواقعي يكفي نفسه ولا يفتقر الى اساس فلسفي والواقع ان العلم الواقع لا يذهب الى المسائل القصوى الدائرة عن المعرفة اطلاقا فلا يبرر افعال العقل من تصور وتصديق وللمبادئ الكلية الضرورية ولا القوانين العلمية التي هي عند كثير من الفلاسفة اقصى ما تصل اليه المعرفة كأنها قد وضعت نفسها وكأنه يمكن ان يكون لها اصل ومحل غير ماهيات الاشياء وليس يعني العلم الواقعي شيئا عن الفلسفة فليست فلسفه العلوم التي يريد الواقعيون ان يقيموها مقام الفلسفة بمغايره لعلوم الطبيعية حتى تعدى علما جديدا وتعلق عليها امال جديده فقد عرفت الفلسفة منذ القديم ايضا فلسفه العلوم ولعلها احد مباحث الفلسفة؛ فالفلسفة تبحث في ثلاثه مباحث اساسيه اولا الوجود ثانيا القيم ثالثا نظريه المعرفة او الابدستمولوجيا وهي مباحث مهمة جدا لطلبة العلوم الإنسانية فبدون معرفة فلسفة القيم لا يستطيع الطالب فهم القيم الاجتماعية و الدينية و الجمالية و بدون فلسفة العلم لا يستطيع الطالب ان يفهم كيف تطورت نظريات علوم الاعلام و الاتصال. لا شك ان نعيش في زمن بلغ التقدم فيه درجه رفيعه على نحو غير مسبوق فلدينا الان القدرة على توليد الطاقات وعمر المسافات والتحقق من اللامع قول وهي امور كانت منذ 100 سنة بعيده عن اي تصور هكذا نبداً بانتصار عصرنا بالعلم وبشكل محدد بتقدم العلم ويبدو ان العلم قادر على ان يبني على النتائج السابقة سواء من خلال التراكم البطيء او اعاده الهيكلة مما يؤمن له المناخ الملائم لأحراز تقدم مؤكد ان فهمها

ان فهم كيفيه تقدم العلم سيكون على الاقل خطوه كبيره جدا نحو فهمنا نجاح وربما لن يكون الجواب هل هذا السؤال بعيدا عن متناول الاكتشاف في هذه المطبوعه البيداغوجيه سنحاول ان نتعرف على مختلف المذاهب الفلسفيه من العلامات الفارقة في الفلسفه. انها تتساءل عن كل شيء ولا تدعي صحه اي شيء وتعرض الادعاءات او الاراء التي ينطوي عليها تفكيرنا اليوم يعني العالم وعلى انفسنا وقيمنا ومعتقداتنا وتناقشها في هذا الاطار اعتقد ان هذه المطبوعه البيداغوجيه تتطرق الى كل هذه المفارقات الفلسفيه والى كل الآراء التي ترتبط بأفكارنا وانفسنا وقيمنا ومعتقداتنا من خلال التطرق الى كل المذاهب الفلسفيه التي عرفتھا التي عرفھا تاريخ الفلسفه بدءا من الفلسفه المثاليه والفلسفه الماديه والفلسفه الواقعيه والفلسفه البراجماتيّه والفلسفه الوجوديه. لا شك انه لا نستطيع ان نتناقش كل الافكار في الوقت ذاته لكننا استطعنا معالجه اهم المسائل الأساسية في الفلسفه في تعريف الفلسفه يقول بعض الناس ان الفلسفه تدور حول الافكار والحقيقه ان الفلسفه بعبارة ادق تتناول الحجه او الأدلة لا جدوى من ان يكون لديك ما يبدو فكره فلسفيه عظيمه كقول مثلا انه ليس لدينا اراده حره او ان كل الاشياء في الكون مكونه من جوهر واحد وذلك اذا لم تتمكن من الاتيان بحجه او ادله تدعم هذا القول والحجج في الاساس تبريرات عقليه للنتائج وهناك صور كثيره يمكن ان تتم بها عمليه التبرير العقل هذه لكن قبل ان نبلغ هذه المرحله علينا البدء بالذي نحتاج به ما الذي نحتج به اعني المقدمات. تدل كلمة فلسفه المشتقة اساسا من اليونانية على محبة الحكمة ، 4 ق م اطلق كلمة محبي الحكمة على اولئك الذين اقتروا على ومتى كانت الفلسفه بهذا الاتساع حتى كاد مدلولها يطابق مدلول المعرفة فقد وجب أن تحيط بكل ما سواها وألا يحيط بها شيء غيرها. إن الفلسفه شكل من أشكال الوعي البشري، إن الفلسفه تختلف عن السوسيولوجيا والأنثروبولوجيا. إن الطابع العام والشمولي للفلسفه يأبى ذلك. يقول ديكرت ان الهدف الرئيسي للفلسفه والمساهمة في اكتشاف المعرفة النافع للحياة وتعزيز الخير العام البشرية قال ذلك في كتابه مقاله في المنهج الذي اعتبره بمثابة فلسفه علميه مما يقولون في هذا الصدد ما يلي نحن نستطيع بواسطه هذه الفلسفه ان نعرف قوه عمل النار والماء والهواء وجميع